رجوعها وكنوسها اخفاؤها تحت ضوء الشمس وقيل هي جميع الكواكب
تخنس في الليل فتغيب عن العيون وتكنس بالليل اي تطلع في اماكنها كالوحش
في كنسها والليل اذا عسعس عسعس الليل وسعسع اذا ادبر قال العجاج
حتى اذا الصبح لها تنفسا ۞ وانجاب عنها ليلها وعسعسا ۞
وقيل عسعس اذا اقبل ظلامه والصبح اذا تنفس فان قلت
ما معنى تنفس الصبح قلت اذا اقبل الصبح جاء ما له روح ونسيم فجعل
ذلك نفسا له على المجاز وقيل تنفس الصبح اذا ضاء ان لقول رسول كريم
هو جبريل صلوات الله عليه ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
ذي قوة كقوله شديد القوى ذو مرة لما كان حال الكاينة على حال الممكن
قال عند ذي العرش ليدل على عظم منزلته ومكانته ثم اشارة الى الظرف
المذكور اعني عند ذي العرش على انه عند الله مطاع في ملايكة المقربين
يصدرون عن امره ويرجعون الى رايه وقرئ ثم تعظيما للامانة وبيانا
لانها افضل صفاته المعدودة وما صاحبكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
بمجنون كما يتهته الكفرة وناهيك بهذا دليلا على جلالة مكان جبريل وفضله
على الملايكة ومباينة منزلته بمنزلته افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم
اذا وازنت بين الذكرين حين قرن بينهما وقايست بين قوله انه لقول رسول
كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم
بمجنون ولقد راه اي ولقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
عليه السلام بالافق المبين بمطلع الشمس الاعلى وما هو على الغيب وما محمد
على ما يخبره من الغيب من رؤية جبريل والوحي اليه بضنين بمتهم من الظنة
وهي التهمة وقرئ بضنين من الضن وهو البخل اي لا يبخل بالوحي فيزوي
بعضه غير مبلغه او يسال تعليمه فلا يعلمه هو في مصحف عبد الله
بالظاء وفي مصحف ابي بالضاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرئهما واتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجيهما مما لا
بد منه للقاري فان اكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين وان فرقوا ففرقا
غير صواب وبينهما بون بعيد فان مخرج الضاد من اصل حافة اللسان
وما يليها من الاضراس من يمين اللسان او يساره وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اضبط يعمل بكلتا يديه وكان يخرج الضاد من جانبي لسانه
وهي احد الاحرف الشجرية اخت الجيم والشين واما الظاء فمخرجها من طرف
اللسان واصول الثنايا العليا وهي احد الاحرف الاولقية اخت الذال
والثاء ولو استوى الحرفان لما ثبتت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان
واختلاف بين جيلين من جيال القراء ولما اختلف المعنى
والاشتقاق والتركيب فان قلت فان وضع المصلي احد
الحرفين مكان صاحبه قلت هو كواضع الذال مكان
الجيم والثاء مكان الشين لان التفاوت بين الضاد والظاء كالتفاوت
بين اخواتها وما هو وما القرآن بقول شيطان رجيم اي بقول بعض
المسترقة للسمع ويوحيهم الى اوليايهم من الكهنة فان تذهبون
استضلال لهم كما يقال لتارك الجادة اعتسافا اذهبا في بنيات
الطريق اين تذهب مثلت حالهم بحاله في تركهم الحق وعدولهم عنه
الى الباطل ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم
منكم بدل من العالمين وانما ابدلوا منهم لان الذين شاؤا الاستقامة

حسب

عن نفسها وسالت الله او قاتلها وانما قيل قتلت بناء على ان
وعنها ولو حكي ما خوطبت به حين سئلت لقيل قتلت او كلامها
القيل قتلت وقرا ابن عباس قتلت على الحكاية وقرئ قتلت بالتشديد
بين على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يستحق
واذا بكت الله الكافر ببراءة المؤودة من الذنب فما قبح به وهو
لم مثقال ذرة ان يكرهها بعد هذا التبكيت فيفعل بها ما تنسى
ليكت من العذاب لسرمد وعن ابن عباس انه سئل عن ذلك فاحتج
اذا الصحف نشرت قرئ بالتخفيف والتشديد يريد صحف
ي صحيفة الانسان عند موته ثم تنشر اذا حوسب عن قتادة
ا ابن آدم تطوي على عملك ثم تنشر يوم القيمة فلينظر رجل ما يملي
وعن عمر رضي الله عنه انه كان اذا قراها قال لبيك يساق
ادم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس حفاة
ت اسلمة كيف بالنساء فقال تشغل الناس ايام سلمة قالت وما
نشر الصحف فيها مثا قيل الذر ومثا قيل الخردل ويجوز ان يراد
صحابها اي فرقت بينهم وعن مرثد بن وداعة اذا كان يوم
يوت الصحف من تحت العرش فيقع صحيفة المومن في يده
ة وتقع صحيفة الكافر في يده في سمومه وحميم اي مكتوب
هو صحف غير صحف الاعمال واذا السماء كشطت كشفت
يكشط الاهاب عن الذبيحة والغطاء عن الشيء وقرا ابن
شطت واعتقاب الكاف والقاف كثير يقال لبكت الثريد
الكافور والقافور واذا الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا
ت بالتشديد للمبالغة قيل سعرها غضب الله وخطاياني
الجنة ازلفت ادنيت من المتقين كقوله واذلفت الجنة للمتقين
علمت نفس ما احضرت وقيل هذه اثنتا عشرة خصلة
في الدنيا وست منها في الاخرة وعلمت هو عامل النصب
س كورت وفيما عطف عليه فان قلت كل نفس
ضرت كقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الانفس
معنى قوله علمت نفس قلت هو من عكس كلامهم
يد ون به الافراط فيما يعكس عنه ومنه قوله عز وجل ربما
فر والوكانوا مسلمين ومعناه معنى كم والبغ منه وقول القائل
قد اترك القرن مصفرا انامله ۞ وتقول لبعض
ساكوكم عندك من الفرسان فيقول رب فارس عندي او لا تقدم
رسا وعنده المناقب وقصده بذلك التمادي في تكثير فرسانه
اظهارا بدأته من التزيد وانه ممن يقلل كثير ما عنده فضلا
ناء بلفظ التقليل فقرهم منه معنى الكثرة على الصحة واليقين
سعود رضي الله عنه ان قارئا قرا ها عنده فلما بلغ علمت
حضرت قال وانقطاع ظهرياه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
جع بينا ترى النجم في اخر البرج اذا كر راجعا الى قوله والجواري
الكنس الغيب من كنس الوحشي اذا دخل كناسه وقيل
ي الخمسة بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري تجري
ن والقمر وترجع حتى تخفي تحت ضوء الشمس فتنوسها

رجوعها

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)